كلية : الاداب

القسم او الفرع : اللغة العربية

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : م.م. آيات عبد الكريم محمود

اسم المادة بالغة العربية : نحو

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Grammar

اسم الحاضرة الثالثة عشر باللغة العربية: الافعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل

اسم المحاضرة الثالثة عشر باللغة الإنكليزية :

الأفعالُ المتعديّةُ إلى ثلاثةِ مفاعيلَ
أَعْلَمَ ، وَأَرَى

إِلَى ثَلاَثَـةٍ رَأَى وَعَلِمَـا عَدَّوْا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا

– اذكر الأفعال المتعديّة إلى ثلاثة مفاعيل .

– ذكر الناظم أن الأفعال المتعديّة إلى ثلاثة مفاعيل سبعة أفعال ، ذكر منها في هذا البيت فعلان ، هما : أَرَى ، وأَعْلَمَ . والخمسة الباقية ذكرها في بيت آخر ، وهي : أَنْبَأَ ، ونَبَّأَ ؛ وأَخْبَرَ ، وخَبَّرَ ؛ وحَدَّث .

– ما أصل أرى ، وأعلم ؟ ولِمَ تعدَّت إلى ثلاثة مفاعيل ؟

– أصلها : رأى ، وعَلِم المتعديتان إلى مفعولين ، نحو : رأيت العلمَ نوراً ،
وعلمتُ العلمَ نوراً ، فلما دخلت عليهما همزة التعديّة (همزة النَّقْل) زادتهما مفعولاً ثالثا ، نحو : أرى عليٌّ خالداً الأمرَ واضحاً ، أعلم الجنديُّ القائدَ العدُوَّ قادماً .

– ما أصل المفعول الثالث الذي زادته الهمزة ؟ وما فائدة الهمزة ؟

– المفعول الثالث هو الفاعل قبل دخول همزة النّقل (التعدية) فالهمزة فائدتها : التَّعدية ،فهي تُصَيَّرُ ما كان فاعلاً مفعولاً ،نحو: عَلِم زيدٌ عمراً منطلقاً. فزيدٌ : فاعل ، وعمراً : مفعول أول ، ومنطلقا : مفعول ثانٍ ، فلمّا دخلت الهمزة جعلت الفاعل (زيد) مفعولاً فأصبحت المفاعيل ثلاثة ، نحو : أَعْلَمْتُ زيداً عمرًا منطلقاً . فزيداً: مفعول أول، وعمراً : مفعول ثان ، ومنطلقا : مفعول ثالث .

وهذه الهمزة هي التي جعلت اللازم متعديا إلى مفعول واحد ،نحو: خرجَ زيدٌ ؛ فتقول : أَخْرَجْتُ زيداً ، وهي التي جعلت المتعدِّي إلى مفعول واحد يتعدّى إلى مفعولين ، نحو: لَبِسَ زيدٌ ثوباً ؛ فتقول : أَلْبَسْتُ زيداً ثوباً ، وهي التي جعلت المتعدّى إلى مفعولين يتعدّى إلى ثلاثة ، كما تقدّم .

وَمَا لِمَفْعُولَيْ عَلِمْتُ مُطْلَقَا لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضاً حُقِّقَا

– اذكر أحكام المفعول الثاني، والمفعول الثالث من مفاعيل أعلم، وأرى.

– يثبت للمفعول الثاني ، والمفعول الثالث من مفاعيل (أعلم ، وأرى) كلّ أحكام مفعولي (عَلِمَ ، ورَأَى) من كون المفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، ومن جواز الإلغاء ، والتعليق ، ومن جواز حذفهما ، أو حذف أحدهما إذا دلّ على ذلك دليل . **ومثال ذلك** : أعلمت زيداً عمراً قائماً . فالمفعول الثاني (عمراً) والمفعول الثالث (قائماً) أصلهما المبتدأ والخبر ؛ تقول : عمرٌو قائمٌ . ويجوز إلغاء العامل بالنسبة إليهما ، نحو : عمرٌو أعلمتُ زيداً قائمٌ .

ومنه قولهم : البركةُ أَعْلَمَنَا اللهُ مع الأَكَابِرِ . فالبركة : مبتدأ ، والضمير (نا) في أعلمنا: مفعول أول ، ومع الأكابر: ظرف في محل رفع خبر ، والمبتدأ والخبر كانا في الأصل مفعولين، نحو: أعلمنا اللهُ البركةَ مع الأكابر.

ويجوز التعليق ؛ فتقول : أعلمتُ زيداً لعمرٌو قائمٌ .

ومثال حذفهما للدلالة عليهما : هل أعلمتَ أحداً عمراً قائماً ؟ فتقول : أعلمتُ زيداً . فحُذف المفعولين الثاني ، والثالث لدلالة السؤال عليهما .

ومثال حذف أحدهما للدلالة عليه : أن تقول في جواب السؤال السابق: أعلمتُ زيداً عمراً (أي: قائماً) أو تقول: أعلمتُ زيداً قائماً (أي: عمراً قائماً).

ويمكنك مراجعة هذه المسائل مُفَصَّلة في باب حكم الإلغاء ، والتعليق ، وفي باب حذف المفعولين ، أو أحدهما وذلك في الأفعال المتعدية إلى مفعولين .

تعدية رأى ، وعَلِمَ إلى مفعولين

وحكم مفعولهما الثاني

وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلاَ هَمْزٍ فَلِاثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلاَ
وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي اثْنَيْ كَسَا فَهْوَ بِهِ فِى كُلِّ حُكْمٍ ذُو ائْتِسَا

– متى تتعدّى رأى ، وعلم إلى مفعولين ؟

– إذا كانت رأى ، وعلم قبل دخول الهمزة عليهما تتعديان إلى مفعول واحد، نحو : رأى زيدٌ عمراً . فـ (رَأَى) هُنا تعدَّت إلى مفعول واحد ؛ لأنها (بصريّة) ونحو: عَلِمَ زيدٌ الحقَّ. (عَلِمَ) هُنا تعدّت إلى مفعول واحد؛ لأنها بمعنى (عَرَف) فإنهما في هذه الحالة تتعديان إلى مفعولين إذا دخلت عليهما همزة التعدية ، نحو : أريتُ زيداً عمراً ، ونحو: أعلمتُ زيداً الحقَّ ، ولا تتعديان إلى ثلاثة مفاعيل إلا إذا كانتا تتعديان إلى مفعولين قبل دخول الهمزة عليهما.

– ما حكم المفعول الثاني لرأى ، وعلم إذا تعدَّيا إلى مفعولين ؟

– إذا تعدت رأى ، وعلم إلى مفعولين بسبب دخول **همزة التعدية** عليهما فإنَّ مفعولهما الثاني يثبت له حكم المفعول الثاني لـ (كسا ، وأعطى) في كونه لا يصح الإخبار به عن الأول ؛ لأنّ المفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ، نحو : كسوتُ زيداً ثوباً ، ونحو: أعطيتُ زيداً ثوباً ،فلا يصح الإخبار بالمفعول الثاني ؛ فلا يُقال : زيدٌ ثوبٌ . وكذلك لا يصحّ الإخبار بالمفعول الثاني لـ (علم ، ورأى) إذا تعدَّيتا إلى مفعولين بسبب دخول **همزة الاستفهام** ، نحو : أريتُ زيداً عمراً ، ونحو : أعلمت زيداً الحقَّ ، فلا يصح الإخبار بالثاني ؛ فلا يُقال : زيدٌ عمرٌو ، ولا : زيدٌ الحقُّ. وهما (أي : مفعولا علم ، ورأى) يأخذان حكم المفعول الثاني لـ (كسا ، وأعطى) في كونه يجوز حذفه مع الأول ، وحذف الثاني وإبقاء الأول ، وحذف الأول وإبقاء الثاني ، وإن لم يدلّ على ذلك دليل . فمثال حذف المفعولين : أعلمتُ ، وأعطيتُ . ومنه قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴾ .

ومثال حذف المفعول الثاني وإبقاء الأول : أعلمتُ زيداً ، وأعطيتُ زيداً . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾ . **ومثال حذف المفعول الأول وإبقاء الثاني** : أعلمتُ الحقَّ ، وأعطيتُ درهماً .

ومنه قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴾ فالجزية : مفعول ثانٍ ، والمفعول الأول محذوف ، تقديره : المسلمين .

أخوات أرى ، وأعلم

وَكَأَرَى السَّابِقِ نَبَّا أَخْبَرَا حَدَّثَ أَنْبَأَ كَذَاكَ خَبَّرَا

– اذكر أخوات (أرى)التي تنصب ثلاثة مفاعيل، مُمثلاً لكل فعل منها.

– تقدّم أنّ الناظم عَدَّ الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل (سبعة) وسبق ذكر أَعْلَمَ ، وأَرَى ، وفي هذا البيت ذكر الأفعال الخمسة الباقية ، وهي :

١– **نَبَّأَ** ، نحو : نَبَّأْتُ زيداً عمراً قائماً . ومنه قول الشاعر :

نُبِّئْتُ زُرْعَةَ والسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا يُهْدِى إِلَيَّ غَرَائِبَ الأَشْعَارِ

فالضمير (التاء) في نُبئتُ : نائب فاعل ، وهو المفعول الأول ، وزُرعة : المفعول الثاني ، وجملة يُهدى : المفعول الثالث .

٢– **أَخْبَرَ** ، نحو : أخبرتُ زيداً أخاك مُنطلقاً . ومنه قول الشاعر :

وَمَا عليكِ إذا أَخْبَرْتِنِي دَنِفاً وغَابَ بَعْلُكِ يوماً أَنْ تَعُودِينِي

فالتاء في أخبرتني : مفعول أول ، وياء المتكلم فيها : المفعول الثاني ، ودَنِفاً :
المفعول الثالث .

٣– **حَدَّثَ** ، نحو : حَدَّثْتُ زيداً بَكْراً مُقيماً . ومنه قول الشاعر :

أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُدِّ ثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الوَلاَءُ

فالضمير (تم) في حُدثتموه : المفعول الأول ، والضمير هاء الغائب فيها : المفعول الثاني ، وجملة (له علينا الولاءُ) : المفعول الثالث .

٤- **أَنْبَأَ** ، نحو : أَنْبَأْتُ عبدَاللهِ زيداً مُسَافِراً . ومنه قول الشاعر :

وَأُنْبِئْتُ قَيْساً وَلَمْ أَبْلُهُ كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ اليَمَنْ

فالتاء في أُنبئت : نائب فاعل ، وهو المفعول الأول ، وقَيساً : المفعول الثاني ، وخيَر : المفعول الثالث .

٥- **خَبَّرَ** ، نحو : خَبَّرْتُ زيداً عَمراً غَائِباً . ومنه قول الشاعر :

وَخُبِّرْتُ سَوْدَاءَ الغَمِيمِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِصْرَ أَعُودُهَا

فالتاء في خُبِّرْتُ : نائب فاعل ، وهو المفعول الأول ، وسوداءَ : المفعول الثاني ، ومريضةً : المفعول الثالث .

(**م**) والمتأمِّل في جميع هذه الشواهد التي جاء بها الشارح (ابن عقيل) وغيرها يَجِد الأفعال فيها كلّها مبنية للمجهول ، وقد تعدَّت إلى مفعولين بعد نائب الفاعل . ويجد في بعضها أنّ المفعولين الثاني والثالث مفردان ، وأنَّ المفعول الثالث جملة ؛ ولذلك قال الشيخ زكريا الأنصاري : " ولم يُسمع تعدِّيها إلى ثلاثة صريحة " .